

(٤) (شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه)

الله - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

وسلم كنا قد وقفنا على قول مصنف شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن فنبأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ - 00:00:31

وللمسلمين اجمعين. قال ابو العباس رحمة الله تعالى في العقيدة الواسطية فصل ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربنا عز وجل من الاحاديث الصحاح التي - 00:51:00

قال اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغرنني - 00:01:11
فاغفر له متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم براحته متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كل اهما يدخل الجنة - 00:01:31

متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره ينظر اليكم وقرب غيره هذا خطها مطبعي شنيع وقرب غيره يكتبه. هكذا في الترمذى الحديث في سنن الترمذى وقربها بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثنوية التحتانية وقرب غيره. نعم - [00:01:51](#)
احسن الله اليكم. وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قنطين فيفضل يوضحك يعلم ان فرجكم قریب.

حادیث حسن و قوله صلی الله علیہ وسلم لا تزال جهنم یلقی فیها وھی تقول - 00:02:21

وهل من مزید حتى يضع رب العزه فيها رجلاً وفي رواية عليها قدمه فيزروي بعضها الى بعض فتفعل فقط متفق عليه. قوله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك - 00:02:41
ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار متفق عليه. قوله ما منكم من احد الا سيكلمه ربها وليس بينه وبين ترجمان وقوله في رقية 00:03:01 المرض دنا الله ربنا ربنا احسن ربنا الاداء هذا خطأ -

نعم احسن الله اليكم. ربنا الله ربنا الذي في السماء تقدس اسمك وامرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من - 00:03:21

وشهاء من شفائق على هذا الوجع فيبراً حديث حسن رواه ابو داود وغيره. وقوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء حديث صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن - 00:03:41

رواه ابو داود وغيره وقوله للجارية اين الله ؟ قالت في السماء قال من انا ؟ قالت انت رسول الله . قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم .
وقوله افخذا اليمان ان تعلم ان الله عما يعلم و شما كن تعلم عن شعوره و مقامه - 00:04:01

اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبص قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلى

الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالله الحب - 00:04:21

فالله الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بنا صيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - 00:04:41

اقض عني الدين واغتنني من الفقر وایة مسلم. قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايتها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميا بصيرا - 00:05:01

ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته. متفق عليه. قوله انكم سترون ربكم كما القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 00:05:21

غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمدون بذلك. كما يؤمدون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا - 00:05:41

تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المتشبهة وهم وسط في باب افعالهم - 00:06:01

لله بين الجبرية والقدرة. وفي باب وعيد الله بين المرجنة والوعيدين من القدرة وغيرهم. وفي باب وفي في باب اسماء الایمان والالدين بين الحورية والمعتزلة وبين المرجنة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

بين الراضة والخوارج. يعني هذا الباب اورد فيه المصنف رحمة الله احاديث من السنة تؤكد ما قد سبق معنا من الآيات التي فيها اثبات الصفات لله تبارك وتعالى. سواء ما دل - 00:06:41

اه على صفات الذات او ما دل على صفات الافعال. السنة النبوية مبينة للقرآن كما قال تعالى وانزلنا اليك ذكرى لتبين للناس ما نزل اليهم. فهو عليه الصلاة والسلام يبين ويوضح فالناس ربما - 00:07:01

لا يفهمون الامر المجمل في القرآن. فيبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ويفصله. وربما لا يفهمون وجه الدين دلالة فالنبي صلى الله عليه وسلم يدلهم على وجه الدلالة. وربما لا يفهمون وجه الاشارة فيعبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:07:21

كما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصاحح التي تلقاها المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك. والقاعدة عند اهل السنة والجماعة ان باب الایمان يؤخذ من السنة ومن القرآن. ولا فرق عندهم عند اهل السنة - 00:07:41

لا فرق بين الاحاديث المتواترة والحادي. وانما الذي يقول لا تأخذ في باب الاعتقاد الا ما تواتر هذا قول المتكلمين من الاشاعرة والماتريدية والمعتزلة وغيرهم من الخوارج ونحوهم. ثم اورد رحمة الله - 00:08:01

بعض الاحاديث التي هي صحيحة متفق عليها وبعضاً صحيحة دون المتفق عليها وبعضاً حسنة كلها تدل على ذكر بعض هذه الصفات. اول ما ذكر حديث النزول وهو حديث متواتر معنا ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 00:08:21

كل ليلة وهذا النزول حق قد يقول قائل من معنا انه فوق العرش ثم الان ينزل كيف قلنا لك من قبل انه لا يجوز ادخال الكيف في باب صفات الله عز وجل. لماذا؟ لأن - 00:08:41

ان الفرع العلمي بالكيف مبناه على ها العلم بالذات. من يستطيع ان يعرف كيف فذات الله حتى يعرف كيف ينزل. وانا الان ساضرب لكم مثال. لو قلت لك كيف جاء؟ ابا بسملة جاء ججمج ليخان كيف جاء - 00:09:01

كيف جاء؟ اترك الاسم اللي بعده كيف جاء؟ جاء شمروخ ابن مفروخ كيف جاء ما تعرف لانك ما تعرف شنو الشمروخ من المفروخ. هل هذا انسى ولا جني ولا ملك؟ صح ولا لا؟ لو قلت لك انه انسى كيف جاء - 00:09:31

برجليه ممکن بالسيارة. ممکن على الدابة. لكن لما اقول لك شمروخ ابن مفروخ هذا جني يمكن تخيل انه جاء زحفا من الدوام او جاء طيرانا صح ولا لا؟ لماذا لم تعرف كيف جاء؟ لأن الكيفية - 00:09:51

متوقفة على معرفة كيفية الفاعل. فلما يأتي انسان يقول ينزل ربنا كيف؟ نقول تعالى علمنا فكيف ذاته اخبرك كيف ينزل؟ وهذا المعنى قعده من؟ ها؟ امام خراسان اسحاق بن راهوي رحمة الله - 00:10:11

دخل على جدنا الامير بن طاهر وكان الواشون قد وشوا الى الامير ان اسحاق يرى التشبيه. فاراد الامير ان يبيّن وكان رجلاً محباً للسنة ان اسحاق بريء من هذا. فلما دخل عليه الامام اسحاق قرين الامام احمد وصاحبـه - 00:10:31 قال له الامير اصلاح الله الشیخ. اخبرنا رسول الله کیف ینزل؟ اه اخبرنا رسول الله ان الله ینزل فاخبرنا کیف ینزل لو قال کیف ینزل صار مشبه. صح ولا لا؟ لو انکر الحديث صار معطل. فماذا قال الامام؟ قال - 00:10:51 لاصلح الله الامیر فاخبرني کیف ذاته؟ اخبرك کیف نزوله. بس انتهت المشكلة. الان انا اسألكم سؤال لما يأتي نقرأ الحديث جاء جبريل الى النبي صلی الله علیه وسلم کیف جاء يا عبد الوهاب جبريل للنبي صلی الله علیه وسلم؟ والله ما - 00:11:11 کیف جاء؟ هل جاء في هـ؟ في مصعد؟ هل جاء طيرانا؟ هل جاء خفقانا؟ هل جاء في مرکب خاص والله ما نعلم منع لماذا لا نعلم؟ لانا لا نعلم کیف ذات جبريل؟ کیف نعلم کیف مجیئه - 00:11:31 واذا فينزل ربنا ینزل ربنا. کیف؟ لا نعرف. مجھولة. لماذا؟ لأن لا نعلم کیف ذاته. فان قائل يلزم من هذا ان يكون الله مستوياً هـ على عرشه فاذا نزل يخلو منه العرش قلنا - 00:11:51 اللازم انما يتصوره من يكون عنده نوع من ایش؟ من التلازم. من این علمت هذا التلازم؟ من این علمت انه اذا نزل لابد ان يخلو العرش. لابد انه سيقول لاني لا اتصور في المشاهدات عـلو - 00:12:11 الا بخلو قلنا رجعت الى ایش؟ الى قیاس الخالق بالمشاهدات يا مسکین. وهذا لا يصلح هذا لا يصلح ولذا هذا رجح شیخ الاسلام این تیمیة رحـمه الله قول من قال من السلف انه فوق عـرشـه وینـزل ولا يخلـو منه عـرشـه - 00:12:31 ثم ولنـضرـبـ مثـلاـ بالـمشـاهـدـاتـ انـ كـنـتـمـ تـرـيـدـونـ الـامـثـلـةـ ياـ اـهـلـ الـقـيـاسـاتـ الـعـقـلـیـهـ هـذـهـ الشـمـسـ فـوـقـنـاـ وـقـمـرـ فـوـقـنـاـ وـتـوـصـفـ الشـمـسـ بـاـنـهـ اـشـرـقـتـ وـغـرـبـتـ وـشـرـقـتـ وـهـيـ فـيـ كـبـدـ السـمـاءـ وـهـيـ فـيـ الـعـلـوـ عـنـ الـارـضـ. ولا يـلـزـمـ منـ شـرـوـقـهـ وـغـرـوـبـهـ وـاـسـتـوـاـئـهـ وـکـوـنـهـ فـيـ الـعـلـوـ - 00:12:51 تلـاقـيـ الجـمـعـيـةـ تـنـاقـضـ هـذـاـ مـخـلـوقـاتـ اللهـ. فـاـذـاـ قـلـنـاـ رـبـنـاـ فـوـقـ المـخـلـوقـاتـ وـيـنـزلـ لاـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـیـ تـنـاقـضـ تـعـالـىـ اللهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـ کـبـیرـاـ. ثم اـورـدـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـیـثـ لـلـهـ اـشـدـ فـرـحـاـ بـتـوـبـةـ عـبـدـهـ - 00:13:21 فـیـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـفـرـحـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـهـ مـنـ الصـفـاتـ الـفـعـلـیـهـ الـفـرـحـ وـالـضـحـکـ الـعـجـبـ وـکـذـلـکـ الـظـحـکـ فـیـ الـحـدـیـثـ الـلـیـ بـعـدـ هـذـهـ مـنـ الصـفـاتـ الـفـعـلـیـهـ الـثـابـتـ الـثـابـتـ لـرـبـنـاـ تـبـارـکـ وـتـعـالـیـ وـهـیـ صـفـاتـ عـلـیـ مـضـافـةـ اـیـ مـنـ؟ـ اـلـعـلـیـ الـاعـلـیـ. فـلـاـ يـمـکـنـ اـنـ تـكـوـنـ مـثـلـ هـاـ - 00:13:41 صـفـاتـ الـمـحـدـثـاتـ الـمـخـلـوقـاتـ. هلـ فـیـ اـسـتـخـدـامـ عـزـ وـجـلـ. اـسـتـخـدـامـ اـیـشـ؟ـ هلـ هـذـاـ لاـ يـتـعـارـضـ مـعـ النـبـیـ عـلـیـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـیـ حـدـیـثـ الدـجـالـ الـاعـظـمـ عـلـیـ کـلـ حـالـ اـذـاـ قـالـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ ینـزلـ رـبـنـاـ هـذـاـ فـعـلـ بـیـدـهـ هـذـاـ. نـقـولـ اـنـ کـانـ مـقـصـودـ اـثـبـاتـ - 00:14:11 حـقـیـقـةـ الـفـعـلـ فـلـاـ بـأـسـ بـهـذـاـ اـنـ کـانـ مـقـصـودـ الـتـمـثـیـلـ وـالـتـشـبـیـهـ فـهـذـاـ ینـهـیـ عـنـهـ. وـلـذـکـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـ رـبـکـ اـنـکـمـ تـدـعـونـ سـمـیـعـاـ بـصـیرـاـ. قـالـ الرـائـیـ فـوـضـعـ اـصـبـعـهـ عـلـیـ عـینـهـ وـاـذـنـهـ. قـالـ الـعـلـمـاءـ لـاـثـبـاتـ حـقـیـقـةـ الـسـمـعـ وـالـبـصـرـ - 00:14:41 لـاـ کـیـفـیـةـ الـسـمـعـ وـالـبـصـرـ. قـالـ فـیـ الـحـدـیـثـ الـلـیـ بـعـدـ يـضـحـکـ اللهـ الـلـیـ رـجـلـینـ. وـهـذـاـ فـیـ اـثـبـاتـ اـیـشـ؟ـ صـفـةـ الـضـحـکـ. وـهـوـ مـنـ صـفـاتـ الـفـعـلـیـهـ. عـجـبـ رـبـنـاـ طـیـبـ الـعـجـبـ مـنـ الشـیـءـ قـدـ یـکـوـنـ لـاـحـدـ سـبـبـینـ. الـعـجـبـ - 00:15:01 قد يكون لـاـحـدـ سـبـبـهـ قـدـ یـکـوـنـ لـحـصـولـ اـمـرـ لـمـ یـتـوـقـعـهـ الـمـتـعـجـلـ. وـهـذـاـ مـسـتـحـیـلـ عـلـیـ اللهـ؟ـ لـاـنـ اللهـ یـعـلـمـ کـلـ شـیـءـ. هـاـ وـاـضـحـ وـلـاـ؟ـ سـرـ وـاـخـفـیـ. اـذـاـ هـذـاـ - 00:15:21 المـعـنـیـ مـنـفـیـ عـنـ اللهـ لـاـنـ کـلـ شـیـءـ فـیـ نـقـصـ اللهـ مـنـزـهـ عـنـهـ سـبـحـ لـهـ مـاـ فـیـ السـمـاـوـاتـ سـبـحـانـهـ هـاـ یـسـبـحـ لـاـ تـنـسـیـ هـذـاـ. طـیـبـ المـعـنـیـ الـثـانـیـ اـنـ یـخـرـجـ الشـیـءـ عـنـ نـظـیرـهـ. اـنـ یـخـرـجـ الشـیـءـ عـنـ - 00:15:41 نـظـیرـهـ فـیـقـعـ الـعـجـبـ مـنـهـ. هـذـاـ هـوـ الـمـرـادـ بـعـجـبـ رـبـنـاـ مـنـ قـنـوـطـ عـبـادـهـ وـقـرـبـ غـیـارـهـ اـیـ قـرـبـ غـیرـ بـکـسـرـ الـغـینـ وـفـتـحـ الـیـاءـ صـلـحـهاـ قـرـبـ غـیرـ وـلـیـسـ خـیـرـیـ. قـلـنـاـ رـوـایـةـ اـبـیـ دـاـوـوـدـ - 00:16:01 التـرمـذـیـ مـاـ فـیـهـ قـرـبـ خـیـرـهـ لـاـ یـوـجـدـ وـلـاـ فـیـ لـفـظـهـ. مـدـرـیـ مـنـیـنـ جـابـوـهـ هـذـاـ خـطـأـ مـطـبـعـیـ. وـقـرـبـ غـیرـ یـکـتـبـ مـعـنـیـ غـیرـهـ اـیـ تـغـیرـ اـحـوـالـهـ

عليه اي تغير احواله عليهم. ينظر اليكم في اثبات صفة النظر. ازلين مو ازلين ازي بكسر الزايد - [00:16:21](#)

ازلين بكسر الزاوية صلحوه عندكم ازلي. ازلين بكسر الزايم وقرب غيره صلحتوها ينظر اليكم ازلين. معنى ازلين يعني اي سين. قطبيته فيفضل يوضح يعلم ان فرجكم قريب. واما الحديث الاخر لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليه - [00:16:41](#)

قدمه فعند اهل السنة هذا من الصفات الذاتية. هذا من الصفات الذاتية فيها اثبات صفة القدم والرجل لله عز وجل كما يليق به سبحانه وتعالى. والحديث الذي بعده قال في نادي بصوت فيه اثبات صفة ان الله - [00:17:11](#)

جل وعلا يتكلم وانه يوصف بأنه ينادي وان لكلامه صوتا فالصوت من صفات كلام الرب عز وجل ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك [00:17:31](#) بعثا الى النار. هم. في نادي بصوت ان الله يأمرك - [00:17:31](#)

ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. قوله في الحديث ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. في اثبات صفات الكلام وهو يسمى المناجاة. ها [00:17:51](#) لانه قال وليس بينه وبينه ترجمان. وهذه المناجاة - [00:17:51](#)

وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء. على صيغة الخبر على ان المقصود به ها التوسل. اي انت ربنا او ربنا المبتدأ الله [00:18:11](#) خبره. ربنا الله الذي في السماء. وهذا افضل افضل من النداء. ولذلك رجحه - [00:18:11](#)

اكثر الشراح ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض اذا فيه اثبات ها ماذا؟ العلو لله عز في السماء يعني في [00:18:31](#) العلو. في السماء يعني في العلو. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك - [00:18:31](#)

كافي الارض. هذا الحديث نص على انه ليس في السماوات العلي الا رحمة الله. ليس محلا لغضب الله اين محل غضب الله في [00:18:51](#) الارض؟ حيث توجد المعاشي والشرك والبدع. قال قوله الا تأمنوا - [00:18:51](#) وانا امين من في السماء في اثبات العلو في السماء في العلو. قوله والعرش فوق الماء. والله فوق العرش لاحظ الان سبع سماوات ثم [00:19:11](#) هناك الجنة ثم الماء ثم هناك العرش - [00:19:11](#)

والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن. هذا الحديث ضعفه بعض اهل العلم والصواب انه حديث حسن كما قال شيخ [00:19:31](#) الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله للجارية اين الله؟ في اثبات العلو لله عز وجل لانه قال - [00:19:31](#)

لانها قالت في السماء واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم لها بالایمان. وهذا الحديث اين الله؟ من العجائب. ها اسمعوا [00:19:51](#) العجائب انه حديث استدل به المفسرون والفقهاء والاصوليون والمحاذيون والمؤرخون - [00:19:51](#)

كلهم يستدلون بهذا الحديث حتى اصبح حديثا يسميه العلماء حديثا مشهورا في الاستدلال ليس مشهورا في الاسلام والعجب انهم [00:20:11](#) ينکرون مدلوله. مدلول اين الله؟ كما في كتب الجوهرة وغيرها وشروحاتها - [00:20:11](#) لا يسأل عن الله بالكيفية لا [00:20:31](#) يسأل عن الله بالاینية. اذا كان لا يسأل الا بالاینية اذا مدعوم. المدعوم هو الذي لا يمكن ان يقال اين. كما لا يسأل عن الله بالكيفية لا [00:20:31](#) غير فرق اي نية سؤال عن الوجود. كيفية سؤال عن الكيفية عن الاحاطة والله لا يحاط به فرق - [00:20:31](#)

الامرین ثم هذا نص اين الله؟ قالت في السماء. حديث ما يمكن ردہ. وهو منطوق قول موسى لفرعون ان ربی في السماء فقال فرعون [00:20:51](#) لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ اسباب السماوات فاطلع الى - [00:20:51](#)

موسی واني لاظنه كاذبا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عمران او حصين والد حصين ووالد عمران قال له كم الله تعبد؟ قال سبعة [00:21:11](#) ستة في الارض واحدا في السماء - [00:21:11](#)

قال من لضرائك ورغباتك؟ قال الذي في السماء قال الا تشهد ان لا الله الا الله فشهد. اذا في اثبات العلو لله عز وجل. وقوله [00:21:31](#) افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. في اثبات المعيية. وهذه المعيية هي - [00:21:31](#)

المعية العامة هي المعيية العامة كما مر معنا في الایات وهو معكم اينما كتم. قوله اذا قام احدهم الى الصلاة فلا يبصنه قبل ولا عن [00:21:51](#) يميني فان الله قبل وجهه. الله قبل وجه المصلي. وهذه صفة - [00:21:51](#)

حقيقة فالله امام المصلي. فان قال قائل فهو فوق المخلوقات الفوقيه لا يلزم منه انه ليس امام المصلي اي عباد الله لا تقيسوا الله

بخلقه ايكم وقياس الخالق بالملحوظ. ومع هذا انظروا الان - [00:22:11](#)

هذا الكلام نقوله للقائين. نقول لهم اليس السماء فوق الارض؟ باطباقي العقلاء؟ يقولون بلى. طيب وهو قبل المتوجه اينما توجه. فإذا كان المخلوق يتصور انه فوق الارض وainما توجه فإنه قبله فكيف تقولون ان الله يستحيل ان يكون فوق السماء وقبل المصلي؟ لا يمكن ان يستحيل ابدا حتى عقل لا - [00:22:31](#)

يستحي ثم اورد رحمه الله حديث الله رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم الحديث المشهور وفيه انه قال وانت الاول [00:23:01](#) فليس قبلك شيء. فيه دلال على ازلية الاستدلال على ازلية الله عز وجل من -

السنة وتفسير لايته هو الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم. لا صفة القدم لا نقول لا يجوز ان نطلق على الله صفة القدم. وانما نقول [00:23:21](#) الاولية واحسن ما يفسر به الاولية الازلية. وهو الذي لا ابتداء له -

واما القدم فيمكن يكون الشيء قديم وقبله ما هو اقدم منه. ولذلك نبه شرحا الحاديث وحتى ابن ابي العز رحمه الله في شرحه الى [00:23:41](#) الطحاوية ان لفظ القدم متنازع فيه. وانه اصطلاح منطقي والافضل -

والاسلم بعد عنه. وانت الآخر فليس بعده شيء. والاخريه بمعنى الابدية. اي الذي لا نهاية له كما لا بداية له. وانت [00:24:01](#) الظاهر فليس فوقك شيء تفسير. فالله عز وجل اوضح شيء -

فكل شيء دال ودليل عليه وانت الباطل فليس دونك شيء وهذا دليل على انه لا يحاط به وانت الباطن فليس دونك شيء. فالاول [00:24:21](#) والآخر صفتان متعلقتان بالزمان. والظاهر والباطن صفتان -

متعلقان بالعلم فالله اظهر شيء وجودا والوهية وربوبية وهو اخفى شيء لا يمكن ان يحاط به ثم قال وفي قوله لما رفع الصحابة [00:24:41](#) اصواتا بالذكر والناس اذ ها مكتوب هنا اربع ها لا مو -

اربع يعني قولوا اربعة واربعون يعني ادخلوا في الارباع. انتبه في عندها ثلاث كلمات. اربع يعني العدد اللي بعد الثلاث واربع يعني [00:25:01](#) يدخلوا في الارباع هي اربع يعني ارفقوا اكتب -

على وزن ارفقوا ومعناها ها سهلة ولا صعبة يا رسولان؟ اربع على وزن ارفقوا ومعناها. سهلة اربعوا على انفسكم اي ارفقوا على [00:25:21](#) انفسكم ليش تصرخون؟ فانكم لا تدعون اصم ولا غائب انما تدعون -

بصرة في اثبات صفة السمع والبصر قريبا صفة القرب. وهنا القرب يحتمل ان يكون القرب الخاص ويحتمل ان يكون قرب العام. ان [00:25:41](#) الذين تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. اذا فيه اثبات القرب العام -

قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر في اثبات ها ان الله يرى كما ترون القمر كاف هنا ليس تشبيه الله بالقمر تعالى [00:26:01](#) الله عن ذلك وحاشى رسول الله ان يرید ذلك. اذا ما معنى كما -

الكاف تشبيه الفعل بالفعل. تشبيه رؤية العبد برؤية العبد. اي انتم ايها العبيد ترون القمر ولا تتزاحمون فكذلك ترون الله دون ان [00:26:21](#) تتزاحمو. اكتب الكاف تشبيه الفعل بالفعل وليس تشبيه المرء -

بالماء. قوله في الحديث هنا قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليلة البدر وفي احاديث اخرى هذا الحديث [00:26:41](#) من الاحاديث المتواترة طبعا. قال لا تضامون ها انتبهوا لا -

بالتحفيف. وجاءت رواية لا تضامون بالتشديد. ومعنى لا تضامون تخفيف اي لا يلحقكم ظيم. وهو النقص والعيوب. لا يلحقكم نقص ولا [00:27:11](#) يلحقكم تعب اما لا تضامون اي لا ينضم بعضمكم الى بعض فلا تتزاحمون -

قال فان استطعتم الا تغلبوا. هذه الفائزة شو نسميه؟ ترتيب ما سبق على ما س يأتي. يعني كانه المعنى ترتيب ما سبق على ما س يأتي [00:27:41](#) كان المعنى ان كنت تريدين رؤية الله فاحرص على هذين ان لا -

على صلاة قبل طلوع الشمس الفجر صلاة قبل غروبها العصر فافعلوا. الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله عن ربه بما [00:28:01](#) يخبر به. فان الفرقة الناجية للسنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه ما -

من غير تحريف ولا تعطيل. فلا يأولون هذه الصفات. ومن غير تكييف ولا تمثيل. فيمرونها كما جاءت بل هم الوسط في فرق الامة. كما

ان الامة هي الوسط في الامم. الاسلام وسط في الامم. بين - 00:28:21

التشدد اليهودية وتسيب النصرانية. ها واهل السنة وسط بين تشدد الخارج المرجئة وبين غلو المعتزلة في العقل وبين اهمال الصوفية للعقل ففي اي جهة نظرت تجد ان اهل السنة وسط. ثم ذكر انهم وسط بين اهل التعطيل الجهمية - 00:28:41 - التمثيل المشبه وهو وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية. طبعا الجهمية له اطلاقان. اطلاق خاص وهم اتباع الجهم لصفوان الترمذى. ومن ومن اشعن اقوالهم قولهم ان الله لا يوصف لا باسم ولا بوصف. يعني عدم وهذا يدل انهم زنادقة. واطلاق عام وهو -

00:29:11

وكل من عطل شيئا من الصفات كل من عطل شيئا من الصفات وهذا الاطلاق العام يطلق على خمس فرق معتزلة جهمية. والمشبهة جهمية لانها معطلة. وآ كذلك الاشاعرة الجهمية لان عندهم تعطيل. والماتوندية جهمية. لان عندهم تعطيل. والكل - 00:29:41 - الجهمية اللي عندهم تعطيل. هذا اطلاق العام. قال واهل التمثيل المشبه. اهل التمثيل هم طائفتان الطائفتان الاولى الهشامية اتباع هشام ابن الحكم الراضي والسامي يتبع سالم الجاويقي. ولا وهاتان الطائفتان قد انقرضتا. كما قيل ولا اعلم - 00:30:11 - احدا يقول بالتشبيه اليوم الا اليهود. وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية الجبرية اشهر من يمثلهم اليوم الاشاعرة. فانهم في الحقيقة جبرية. والجهمية جبرية والقدرية واظهر من يمثل القردية اليوم هم الشيعة والمعطلة. وفي باب - 00:30:41 - الله بين المرجية والوعدية. والمرجية الطوائف. اشدهم واسندهم الجهمية يقولون اليمان معرفة الله بس. ثم يليهم الاشاعرة الذين يقولون اليمان التصديق ثم يليهم الكرامية الذين يقولون اليمان القوم - 00:31:11

ثم يليهم وهم اخف طوائف المرجئة الفقهاء الذين يقولون اليمان قول اليمان قول وتصديق. قول والاعمال مكملات وليس من شروط اليمان. والوعدية اكتب يدخل تحته فرقتان الخارج والمعطلة. قال وفي باب - 00:31:41 - اليمان والدين. طبعا وعيد الله يعني تنفيذ وعيد الله. المقصود به. وهو هل اصحاب والكبار يعذبون او لا يعذبون هذا المقصود من باب وعيد الله. اي في باب تنفيذ العقوبات على اهل الكبار. وفي - 00:32:11

من باب اسماء اليمان والدين من يستحق اسم اليمان؟ من يستحق اسم الدين؟ من لا يستحق اسم الدين؟ بين حرورية وهم الخارج والمعطلة من جهة. فالحرورية يقولون صاحب الكبيرة كافر في الدنيا والآخرة - 00:32:31 - والمعطلة يقولون صاحب الكبيرة في الدنيا في منزلة بين المنزلتين وفي الآخرة هو مع الكفار في النار. وبين المرجئة والجهمية. فالمرجئة الجهمية يقولون صاحب الكبيرة اتقى الناس عيادة بالله. وفي اصحاب - 00:32:51

الله صلى الله عليه وسلم بين الراضية والخارج. اذا هم ايضا وسط. فالراضية مثلا كفروا ابو بكر وعمر وعامة الصحابة. والخارج كفروا علي بن ابي طالب وعثمان. عكسهم تمام. نعم - 00:33:11

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل وقد دخل فيما ذكرناه من اليمان بالله واليمان اليمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه - 00:33:31 - وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتح في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:33:51

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. يعني هذه الاية جمعت بين العلو وبين المعية. بالله عليكم لو كان هناك تناقض هل يمكن ان الله يجمع بينهما في اية واحدة - 00:34:11

هذا دليل انه لا يمكن ان يكون هناك تناقض بين علوه وبين معيته. فالعجب كل العجب من يأخذ بالمعية ويترك العلو او يأخذ العلو ويترك المعية. نعم. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - 00:34:31

فان هذا لا توجبه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم. مطلع عليهم الى - 00:34:51 - ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان

عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر - 00:35:11

في السماء النقطة هنا غلط لازم يوصل الكلام. ان ظاهر قوله نعم. احسن الله يعني كلام الله لا يمكن ان يكون فيه تناقض ولكن نصون كلام الله عن الظنون الظاهرة والاوهم الفاسدة والخيالاتها المتلونة - 00:35:31

بجرثوم المنطق والفلسفة والتمثيل. فهم لما يقولون وهو معكم ينسون الرحمن العرش استووا. فاذا قلته معكم قال ها نسبة يكون مختلط. طيب هذا في عقلك. يصان كلمته معكم عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر ام - 00:35:51

مثلي ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظلها او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام ان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - 00:36:11

من اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. يعني كلمة هو معكم لا يلزم منه الحلول ولا الاختلاط ولا الممازجة. هذا في ظنونه لكن هو معكم حق وحقيقة. وليس معناه هذه الظنون وهذه الاوهام. لذلك فسره العلماء من الصحابة التابعين - 00:36:31

قال وهو معكم بعلمه وسمعه وبصره. نعم. قال فصل وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب مجيب كما جمع بين ذلك في من قوله واذا سألك عبادي عني قريب. الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى - 00:36:51

احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنّة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فان سبحانه ليس كمثله شيء في في جميع نعمته وهو على في دنوه قريب في علوه. بالنسبة للقرب الصحيح انه لا يقسم - 00:37:11

الى قسمه. لان القرب بمعنى العامية العامة فقط. القرب بمعنى المعية الان. لم يأتي نص صريح ان القرب بمعنى الخاصة نعم. قال ومن الايمان ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير - 00:37:31

مخلوق غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. القرآن كلام الله حقيقة. تكلم به حقيقة - 00:37:51

جبريل حقيقة وانزله جبريل حقيقة. وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل بصوت جبريل حقيقة. وسمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت النبي حقيقي ونحن سمعنا القرآن باصوات القراء حقيقة هو كلام الله عز وجل. وكونه مكتوب في مصاحفنا - 00:38:11

لا يعني ذلك انه خرج عن كونه كلام الله. كما ان كونه مكتوب في اللوح المحفوظ لا يعني انه ليس كلام الله او لم يتكلم به فان قال قائل فانه مكتوب ازل مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:38:31

كتب هذا في اللوح المحفوظ فكيف تكلم به بعد ذلك؟ قلنا ما في تناقض. فكلامنا الذي نقوله الان هو مكتوب في اللوح المحفوظ. تكلمنا الان هل هذا فيه تناقض؟ فالرب عز وجل كتب كلامه وافعاله وما يكون من اه ربوبيته على خلقه في الارض وسمائه - 00:38:51

الى قيام الساعة مكتوب. لكن لا يلزم من هذا المكتوب انه لم يتكلم بالقرآن. ولذلك جاء في القرآن حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. لذلك جاء في القرآن من معنا الآياتها تنزيل - 00:39:11

من من الرحمن الرحيم. تنزيل من لدن عزيز حكيم. اذا ما هو من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة. نعم قال ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصحف لم - 00:39:31

بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة الذين قالوا القرآن حكاية عن كلام الله هذا قول يعني الاشاعرة عامة والذين قالوا القرآن عبارة عن كلام الله هذا قول لبعض الكلابية ولبعض - 00:39:51

ما تريده. نعم. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. لذلك نحن الان نقول - 00:40:11

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ها هل انت سمعت كلمة انما الاعمال بالنيات مني انا يصير انا اقول هذا كلامي؟ ليش ما يصير يعني انا ما قلته ابتداء قاله النبي صح ولا لا؟ طيب اذا قال اذا قال احد شعرا من اشعار اللي قال - 00:40:31

عنترة ولا اللي قالها مثلاً كعب ولا قالها الزهير يصير يقول انا اللي قلت اصلاً لو قال قلت الناس كلهم يقومون علي يقول انت كذاب اذا دل على ان الكلام ينسى بلا من قاله مبتدنا لا الى من قاله ناقلاً. قد يضاف الى الناقل باعتبار ماذا - [00:40:51](#)

النقل كما مر معنا انه لقول رسول كريم باعتبار النقل. انه لقول رسول كريم باعتبار النقل. نعم وقد دخل ايضاً فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله. الايمان بان المؤمنين يرون يوم - [00:41:11](#)

والقيامة عياناً ببصائرهم كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته كونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى احسن. هذه الرؤيا ثابتة - [00:41:31](#)

كتاب احاديث متواترة ودخل فيها ذكرناه من الايمان بالله وهو الاصل الايمان بالكتب. ولاحظوا الترتيب امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. الايمان بالله هو الاصل فمنه المبتدع - [00:41:51](#)

ثم الملائكة الرسل الواسطة بين الله وبين خلقه في البلاغ وفي تنفيذ اوامر الله. طيب الملائكة اذا نزلوا على الرسل باي شيء ينزلون؟ الكتب. اذا امنت بالله وملائكته وكتبه. الكتب تنزل على من؟ الرسل. امنت بالله وملائكته - [00:42:11](#)

وكتبه ورسله. ما محتواه هذه الكتب ما سبق وما سيأتي. امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذا الترتيب اركان الايمان. لذلك قال الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة - [00:42:31](#)

طيب قد يقول قائل الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيامة عياناً كيف يدخل بالايمان بالله والايام بالكتب والايام الملائكة والايام بالرسل. ايماني بالله لان الرؤيا متعلقة بالله عز وجل. الايمان بالكتب لانه جاء ذكره في القرآن. وجوه يومئذ - [00:42:51](#)

لربها ناظرة واجمعت الكتب المنزلة على ذلك. والايمان بالملائكة لانه جاء في القرآن. قال سبحانه وتعالى اه قالوا اه ونزل الملائكة تنزيلها اي لنزول الرب عز وجل كما قال مفسر السلف - [00:43:11](#)

وبرسله لان الرسل اخبروا ان الله يرى يوم القيامة. عياناً ببصائرهم. وليس ببصائرهم وقلوبهم. فان رؤية ليست متوقفة على الاخرة. فان المؤمنين الصادقين الكمل يرون الله ببصائر قلوبهم. الان قبل الاخرة - [00:43:31](#)

لذلك قال كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر وهي ليلة تمام القمر. ليلة البدر ليلة التمام وهي الليالي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر تسمى ليالي البدر لا يضامون في رؤيته يرونها - [00:43:51](#)

سبحانه وهم في عرصات القيامة. في عرصات او عرصات. آآ عرصات القيامة وعرصات القيام يعني ارض القيامة او سميت هذه الارض بالعرصات لان في كل موقف منها شدة على الناس. ثم يرونها بعد دخول الجنة - [00:44:11](#)

كما يشاء الله تبارك وتعالى آآ سواء كان في週اً مرتاً كما هو حال يوم المزيد او كان في كل يوم كما هو حال اه بعظ المقربين او في كل لحظة كما هو في حال الانبياء والمرسلين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:44:31](#)

على نبينا محمد السبط القادر نعتذر لدوره علي بن ابي طالب. ان شاء الله نستأنف بالذى بعده. اه سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:51](#) - [00:45:01](#)